Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إبراهيم على كبر السن ، بعد رجاء وإلحاح ، ثم بعد ذلك يأمره الله بذبحه بعد أن صار شاباً يافعاً يتكسب ، ويزاول بعض المهام ، لإعاشته وإعاشة أمه التى تعيش معه فى هذا المكان المقفر ، جوار البيت الحرام !! .

وذلك لأن قلب سيدنا إبراهيم قد تعلق بهذا الغلام ، لأنه وحيده ، وقد جاءه على كبر ، والله سبحانه غيور على قلوب أنبيائه ، لايحب أن تنشغل بشيء عنه ، ولو كان الابن الوحيد الذى يرى فيه الوالد امتداداً لعمره ، ووارثاً لنوره وسره .

فمن قبل ذلك ، أمره الله أن يتركه هو وأمه فى هذا المكان الذى لايوجد فيه أى سبب للحياة والبقاء ، وهو حينئذ طفل رضيع ، حتى يتفرغ سيدنا إبرهيم لله ولرسالته ، ورجع إلى قومه فى بلاد العراق ليواصل دعوته ، وقال : « **ربنا إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون** » (١) .

ولما كبر هذا الغلام وأصبح شاباً ملىء السمع والبصر ، وذو سعى وكسب وجد ونشاط ، يأمر الله سيدنا إبراهيم أن يذبحه ، وذلك حتى لاينشغل به قلبه عليه السلام مرة أخرى عن الله . وقد اطلع الله على قلب سيدنا إبراهيم وقال له : يا إبراهيم قد اتخذتك خليلى ، فإياك أن أطّلع على قلبك فأجده مشغولاً بغير خليله .

والأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، لم يشغلهم مال ولا أهل ولا ولد عن الواحد الأحد جلّ شأنه . وقام سيدنا إبراهيم من فوره ينفذ رؤياه ، وهى حق اليقين . واستجاب له ابنه و« **قال ياأبت افعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين** » (٢) . ورضيت بذلك أمه وقالت له : يانبى الله إن كان الله قد أمرك بذبحه ،

---

(١) آية (٣٧) إبراهيم .

(٢) آية (١٠٢) الصافات .